

الإعجاز العلمي في عجب الذنب

د. عثمان جيلان

مقدمة :

لقد جننا من عالم وسنتقل إلى عالم الغيب مرة أخرى ، ولكل عالم سننه الخاصة به والانتقال من عالم إلى عالم يصحبه تحول في السنن التي تحكمنا أثناء ذلك الانتقال.

ألا ترى أن السنن التي تحكمنا ونحن أجنة في بطون أمهاتنا تختلف عن السنن التي تنتظرنا خارج الرحم ، بل إن السنن التي تحكم سكان الأرض على سطحها تختلف عن السنن التي تحكم رواد الفضاء خارج الأرض ، فكيف بالسنن التي تنتظرنا بعد موتنا وخروجنا من الحياة الدنيا ولايستطيع أحد أن يخبرنا خبراً يقينا قاطعاً عن مستقبلنا الذي نسير إليه إلا الذي ينقلنا إليه وهو الله سبحانه وتعالى عن طريق رسوله محمد صلي الله عليه وسلم الذي أرسله الله تعالى لاخبارنا عن مستقبلنا وطبيعة الحياة والسنن التي ستواجهنا في تلك المرحلة من الحياة بعد الموت . ، قال الله تعالى " يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفي على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار " (١٥-١٦) سورة غافر . وقد اتفقت دعوة الرسل جميعاً على أن هناك حياة أخرى غير هذه الحياة ، وأن الله تعالى قد جعلها دار جزاء على الأعمال الصالحة والأعمال السيئة.

والإيمان برسول الله عليهم الصلاة والسلام يتبعه الإيمان بكل ما جاؤا به واهم ماجاءوا به الدعوة إلى الإيمان بالبعث وما يتبعه من حساب وجزاء وعلى هذا فالإنكار لليوم الآخر تكذيب لرسول الله عليهم الصلاة والسلام الذين شهد الله بصدقهم ، بل هو تكذيب لله عز وجل وهذا كفر والعياذ بالله وقد اثبت الله عز وجل حقيقة البعث والنشور في آيات كثيرة لا يحتاج الإنسان معها إلى حجة وبيان ، إذا جاء فيها من تفاصيل البعث والنشور والحساب والجزاء وبيان أحوال المؤمنين والكافرين في اليوم الآخر الشيء الكثير . ومن أهم ما جاء في هذا الشأن إقامة البراهين الكافية لإثبات البعث بما يدفع كل لبس وشبهة ويسقط معها كل جدل وافتراء .

وهذه البراهين التي جاءت من الكتاب الحكيم أغلبها رداً على منكري البعث من المشركين في عهد خاتم الرسل عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام وهي كافية في الرد على كل مرتاب ، وقد كان منشأ استبعادهم إعادة الحياة إلى الإنسان مرة أخرى هو صورته التآكل للبدن والتحلل إلى غازات وماء وعظام وتراب ، وهو استبعاد ناشئ عن قصور العقل وعدم سلامة تفكيره في هذه القضية وغياب الأدلة المادية ، حيث غاب عن عقولهم قدرة الله سبحانه وتعالى التي لا يعجزها شيء ، وغاب عن عقولهم كذلك الربط بين البدء والإعادة فالذي قدر على الإيجاد للإنسان من العدم على غير مثال سابق يجتذي قادر على إعادته إلى الحياة مرة أخرى ، إذا أن إيجاد الإنسان ابتداءً ادعى إلى التفكير فيه والتعجب من دقة صنعه ومافيه من آيات " وفي أنفسكم أفلا تبصرون " الذاريات

ومن هنا أقام الله سبحانه وتعالى براهين متعددة في كتابه العزيز لتقرير حقيقة البعث ودفع ما نشأ عند الانسان من لبس وإشكال.

ومن البراهين والأدلة على اليوم الآخر الاخبار عنه في القرآن والسنة قال تعالى " ذلك بأن الله هو الحق وانه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور " الحج (٦-٧). وقال تعالى " زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلا وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما علمتمم وذلك على الله يسير " التغابن ٧

والرسول صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا عن اليوم الآخر وهو الذي زار الجنة ورأى النار ليلة الإسراء والمعراج فهو شاهد العيان الصادق الذي لا ينطق عن الهوى فقال صلى الله عليه وسلم عندما سأله جبريل عن الإيمان " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره " ومن ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم " تحشرون حفاة عراه غرلا " أخرجه البخارى ومسلم والنسائي والترمذي. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب " رواه البخاري والنسائي والترمذي ومالك في الموطأ.

والأدلة العقلية والعقلية على البعث واليوم الآخر كثيرة جداً ونحن في بحثنا هذا وبفضل وتوفيق من الله تعالى أتينا بالدليل العلمي والمادي على البعث والنشور في زمن طال فيه ليل الكفر والإلحاد فنسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث نوراً يجلي تلك الظلمات انه هو البر الرحيم.

موضوع البحث :

موضوع البحث هو عجب الذنب (آخر عظمة في أسفل العمود الفقري - العصص) جاء ذكره في الأحاديث النبوية الشريفة والتي نصت على أنه هو أصل الإنسان والبذرة التي يبعث منها يوم القيامة وأن هذا الجزء لا يبلى ولا تأكله الأرض .

ماهو عجب الذنب وماهي الأحاديث الشريفة التي تحدثت عنه

الأحاديث الشريفة :

- ١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثم يترل من السماء ماء فينبتون كما تنبت البقل وليس في الإنسان شيء إلا بلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب " أخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي "
 - ٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب " أخرجه البخاري والنسائي وأبو داود وابن ماجه وأحمد في المسند ومالك في الموطأ .
 - ٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " وإن في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبداً فيه يركب يوم القيامة قالوا أي عظم يارسول الله ؟ قال عجب الذنب . رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن ماجه وأحمد في المسند وأخرجه مالك .
- فالأحاديث الصحيحة السابقة واضحة المعنى وتحتوي على الحقائق التالية :

- ١ - أن الإنسان يخلق من عجب الذنب.
 - ٢ - عجب الذنب لا يبلى.
 - ٣ - فيه يركب الخلق يوم القيامة.
- وفي بحثنا هذا وبتوفيق من الله تعالى الحميد الحميد جمعنا ما يثبت تلك الحقائق السابقة الذكر من خلال ماجاء به الطب الحديث وما توصل إليه العلم من اكتشافات طبية تدل على صدق كل ما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم مصداقاً لما وعدنا الله به " سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق " وسوف نشرح بمشيئة الله كل عنصر من العناصر الثلاثة السابقة على حده ونأتي بالأدلة العلمية على صدق ذلك " وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى " .

١- منه خُلق :

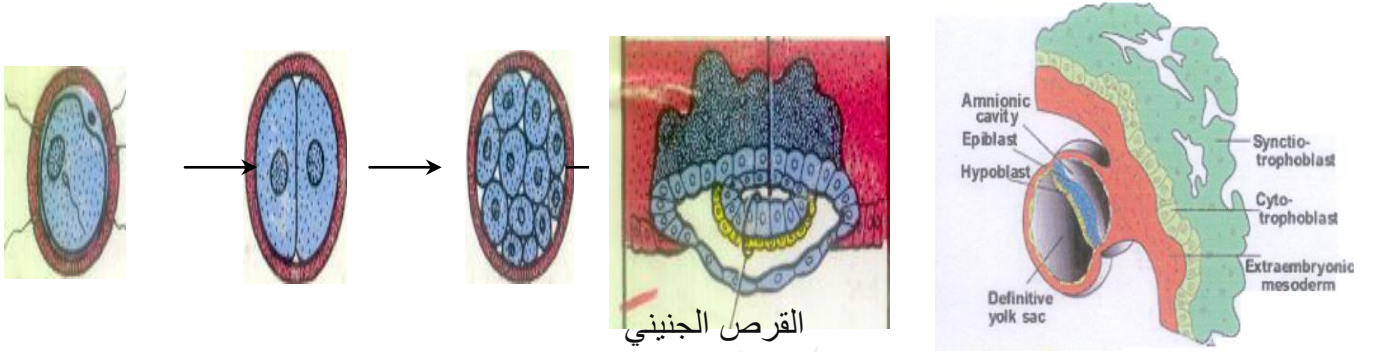
لقد أخبرنا المصطفى عليه الصلاة والسلام أن أول ما يخلق في الإنسان هو عجب الذنب وبمعني آخر أن أول ما يخلق ويتكون في الجنين هو عجب الذنب وبعد ذلك يتكون منه الإنسان وجميع أعضاؤه وأنسجته ولقد ثبت في كتب الأجنة أن أول ما يخلق في الإنسان هو عجب الذنب في مراحل الجنين المبكرة وبعد ذلك تخلق منه جميع أنسجة أعضاء الجنين وبعد ذلك يتراجع إلي الوراء ويصغر حجمه ويستقر في منطقة العصعص .

فمتى يتكون عجب الذنب في الجنين ؟ وكيف يخلق منه جميع أعضاء وأنسجة الجنين ؟ ومتى يحدث له تراجع ويستقر في منطقة العصعص ؟

وللإجابة على ذلك تعالوا بنا نتابع تطور الجنين في الإنسان حتى نصل إلي مرحلة تكوين عجب الذنب ونتابع كذلك كيفية خلق الإنسان منه واستقراره بعد ذلك في منطقة العصعص ليكون عجب الذنب الذي أخبر عنه المصطفى عليه الصلاة والسلام والذي سيركب الخلق منه يوم القيامة .

Stages of Embryonic Development مراحل تكوين الجنين :

يبدأ تكون الجنين عندما يحدث تلقيح البويضة بحيوان منوي ، حيث يدخل الحيوان المنوي إلي البويضة وتصبح مخصبة ويتكون نتيجة لذلك الزيجوت ، ينقسم الزيجوت إلي خليتين وكل خلية تنقسم إلي خليتين وهكذا يستمر الانقسام وتكاثر الخلايا في الجنين حتى يصبح الجنين عبارة عن قرص **embryonic disc** مكون من طبقتين ظهريّة تسمى الأيبلاست **Epiblast** وطبقة داخلية تسمى الهيبوبلاست **Hypoblast**



وإلى اليوم الرابع عشر والجنين عبارة عن قرص مكون من طبقتين الأبيلات والهيوبلات ولا يوجد له أي علامات مميزة فلا يعرف مقدمته من مؤخرته ولا يمينه من شماله.

في اليوم الخامس عشر يظهر في مؤخرة الجنين الطبقة الظهرية خيط يسمى الخيط الأولي **primitive streak** نهايته مدببة تسمى العقدة الأولية وبمجرد ظهور هذا الخيط يعرف أن هذه المنطقة هي مؤخرة القرص الجنيني ومن هذا الخيط الأولي والعقدة الأولية **primitive node** تتكون جميع طبقات وأنسجة وأعضاء الجنين وبعد ذلك يحدث له انكوص وتراجع إلى الخلف (المؤخرة) ويستقر في منطقة العصعص ليكون عجب الذنب الذي أخبرنا عنه المصطفى عليه الصلاة والسلام أن الإنسان يخلق منه. وبعد ذلك يتراجع ويستقر في آخر فقرة في العصعص ليكون البذرة التي يعاد تركيب الإنسان منها يوم القيامة. إذن الخيط الأولي وعقدته الأولية يمثلان عجب الذنب الذي أخبرنا عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم. فما هو الخيط الأولي وعقدته الأولية؟ ومتى يتكون؟ ومن أين ينشأ؟ وكيف يخلق منه الجنين؟ ومتى يحدث له تراجع واستقرار في العصعص؟ وما هي خصائصه؟ وما تأثير العوامل البيئية الفيزيائية والكيميائية عليه من حرق وسحق وغلجان وسحق؟ ولمعرفة الإجابة على كل ذلك تابعوا معنا الصفحات التالية:

:Primitive streak

الخيط الأولي

During the development usually on day 15, a thickened linear band of epiblast known as the primitive streak appears caudal in the midline of the dorsal aspect of the embryonic disc. It is clearly visible as a narrow groove with slightly bulging regions on either side.

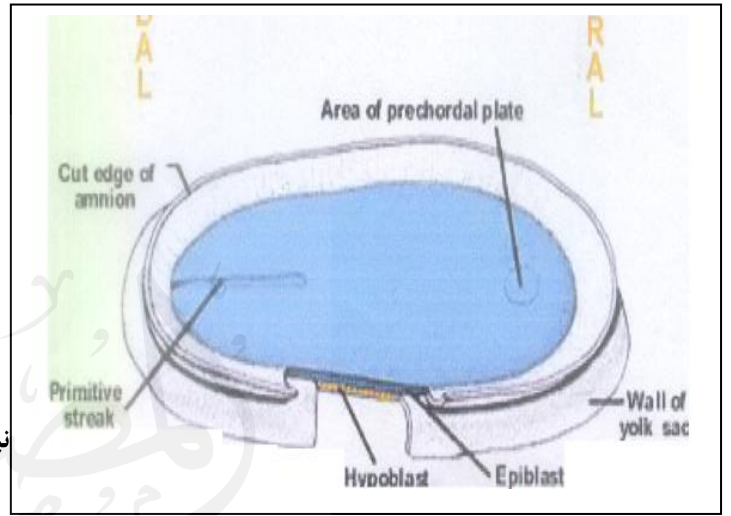
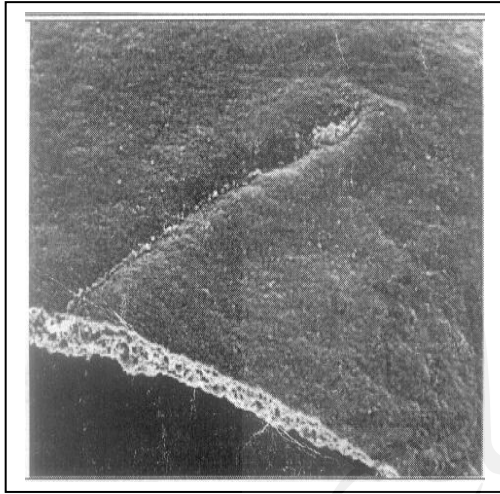
KEITH. L. Moore. The Developing Human, page 54.

Human embryology 4th edition, page 69.

أثناء التطور دائماً في اليوم الخامس عشر يظهر شريط خيطي متشنج في طبقة الإيبلاست يعرف بالخيط الأولي يظهر في المؤخرة في الناحية الظهرية والقرص الجنيني. إنه يبدو واضحاً كأحدود ضيق منبعج الحواف قليلاً في كلا الجانبين.

في هذه الرسمة يظهر القرص الجنيني مكون من طبقة الايبيلات والهيوكلات ويظهر الخيط الأولي في مؤخرة القرص الجنيني في الطبقة الظهرية (الايبيلات) :

المصدر : Lang man Page54

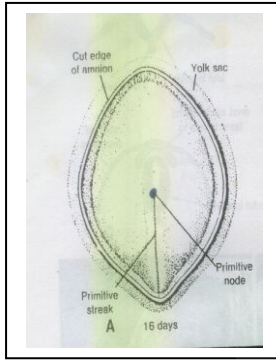


إذن الخيط الأولي يظهر في مؤخرة القرص الجنيني في اليوم الخامس عشر هذا الخيط يكون نهايته الأمامية مدببة تسمى العقدة الأولية

The cranial end of the Primitive streak is Known as primitive node or Hensens node, it is athicken area at the tip of the primitive streak.

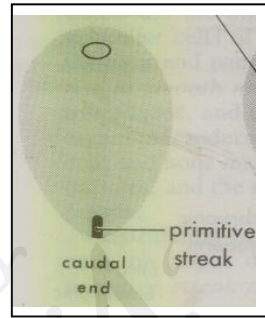
K.L. Moor the Developing Human 3 red edition54

تقول الفقرة السابقة : النهاية الرأسية للخيط الأولي تسمى بالعقدة الأولية أو عقدة هensen أو هي منطقة متشخنة في النهاية الرأسية للخيط الأولي .



في هذه الصورة يظهر الخيط الأعلى ونهايته مدببة تسمى العقدة الأولية (القرص الجنيني) عمره ١٦ يوماً

المصدر : Long Man

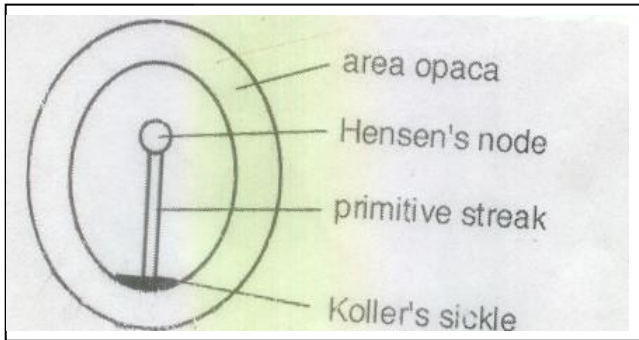


هذه رسمة للقرص الجنيني ويظهر الخيط الأولي في مؤخرة القرص الجنيني

المصدر : K.l.m

إذا عرفنا متى يتكون الخيط الأولي والعقدة الأولية والرأس بقي سؤال وهو من أين ينشأ الخيط الأولي والعقدة الأولية . قلنا سابقاً إن الخيط الأولي ينشأ في مؤخرة القرص الجنيني وللإجابة عن مصدر نشأته .

توجد في حافة مؤخرة الجنين منطقة تسمى منطقة كولر الهلالية تحتوي على خلايا هذه الخلايا تكون على شكل هلال أو منجلي وهي كما ذكرنا تقع على حافة مؤخرة القرص الجنيني هذه الخلايا ينشأ منها الخيط الأولي والعقدة الأولية بحيث تستطيل أمامياً فالجزء الأمامي يكون العقدة الأولية والجزء الخلفي يكون الخيط الأولي إذن الخيط الأولي والعقدة الأولية منشأهما هي خلايا تقع في حافة مؤخرة الجنين في منطقة تسمى كولر الهلالية .



نلاحظ في الرسمة على اليمين أن الخيط الأولي والعقدة الأولية ينشآن من مؤخرة القرص الجنيني من خلايا في حافة المؤخرة في منطقة تسمى كولر الهلالية

Formation of the primitive streak occurs frist of the future
posteror end of the empryo (Kollers sickle cell)
south at gastrulation.html / Gastrulation http: www.cofc.edu

المرجع

العبارة السابقة تقول : تكوين الخيط الأولي يحدث أولاً في منطقة تسمى منطقة كولر الهلالية وهي النهاية الخلفية للجنين مستقبلاً والنهية الخلفية للجنين في المستقبل هي آخر فقرة في العصعص

Derivatives of Kollers Sickles: The anterior Portion becomes the Hensens node while the posterior portion forms the primitive streak

File: // A: mesainduction. Htm المرجع

تقول العبارة السابقة إن مشتقات منطقة كولر الهلالية أن الجزء الأمامي منها يصبح العقدة الأولية (هنسن) والجزء الخلفي يصبح الخيط الأولي وهو ما ذكرنا سابقاً .
إذن ينشأ الخيط الأولي بالعقدة الأولية من خلايا كولر الهلالية التي تقع في حافة المؤخرة للقرص الجنيني .
والآن بعد أن عرفنا من أين ينشأ الخيط الأولي والعقد الأولية تعالوا بنا نتعرف مادور الخيط الأولي والعقدة الأولية في تكوين الجنين .

إن الدور الأساسي للخيط الأولي والعقدة الأولية هو تكوين جميع طبقات وأعضاء وأنسجة الجنين وبعد ذلك يحدث له نكوص ويتراجع للخلف ويستقر في منطقة العصعص (آخر فقره منه) ليكون عجب الذنب الذي أخبر عنه المصطفى صلي الله عليه وسلم تسليماً كثيراً أن الانسان يخلق منه ولا يبلي وأنه يركب منه الخلق يوم القيامة . وهذا يثبت قول النبي صلي الله عليه وسلم .

والآن تعالوا بنا نأتي لاثبات الجزء الأول من الحديث النبوي الشريف أن الإنسان يخلق من عجب الذنب (الخيط الأولي والعقدة الأولية).

١- منه خلق

يبدأ تكوين طبقات الجنين وأعضائه في الأسبوع الثالث أي بعد تكوين الخيط الأولي وتسمى مرحلة تكوين طبقات وأعضاء وأنسجة الجنين بـ **gastrulation** (المعيدات) أو تكوين المعيدات .
والآن نأتي بالأدلة من الكتب الأجنبية التي تثبت أهمية عجب الذنب (الخيط الأولي) في تكوين الجنين .

When the Primitive streak appears it is possible to identify the embryonic cranio caudal axis its cranial and caudal end its dorsal and ventral surface and its right and left sides.

K.L.M. Developin humans 3rd edition 54

عندما يظهر الخيط الأولي يكون من الممكن تحديد ومعرفة المحور الأمامي الخلفي ونهايته الأمامية والخلفية وسطحه البطني والظهري ويمينه من يساره وقبل ذلك كان الجنين عبارة عن قرص مكون من طبقتين ليس به أي مميزات .

Human embryology 4th edition page 54

The 3rd week is characterized by the formation of the primitive streak from which all tissues and organs of the embryo develop.

K- L.Moore The developing Human 3rd edition Page 53

يتميز هذا الأسبوع الثالث بتكوين الخيط الأولي والذي منه تنشأ جميع أنسجة وأعضاء الجنين .
وهذا دليل واضح على خلق الجنين من الخيط الأولي (عجب الذنب) .

- Gastrulation begins with the formation of the Primitive streak on the surface of the epiblast.

Lang man page.53

يبدأ تكوين طبقات الجنين بتكوين الخيط الأولي على سطح طبقة الإبيبلات (الطبقة الظهرية)
والآن نأتي إلي شرح تكوين طبقات الجنين من الخيط الأولي (عجب الذنب) .
من المعروف أن عدد الطبقات الأولية التي يتكون منها الجنين هي ٣ طبقات :

Ectoderm	الخارجية	- الاكتودرم
Mesoderm	الوسطى	- الميزودرم
Endoderm	الداخلية	- الاندودرم

وكل طبقة يتكون منها عدد من الأعضاء والأجهزة وكلها في مجموعها يتكون منها جسم الإنسان كاملاً .
 فكيف تتكون هذه الطبقات الثلاث من الخيط الأولي وماهي الأعضاء والأجهزة التي تنشأ من كل طبقة
 تكوين طبقات الجنين من الخيط الأولي
 قلنا أنه حتى اليوم الرابع عشر يكون الجنين عبارة عن قرص مكون من طبقتين ظهرية تسمى الايبيلات وطبقة داخلية تسمى الهيبوبلاست .
 وفي اليوم الخامس عشر يظهر الخيط الأولي في مؤخرة الجنين في طبقة الايبيلاسب الظاهرية . وبمجرد ظهور الخيط الأولي يبدأ تحرك وهجرة خلايا طبقة الايبيلاست الظاهرية باتجاهه بحيث تدخل من خلاله إلى داخل القرص الجنيني بحيث يحدث لها تغير في حجمها وشكلها في أهدود الخيط الأولي وتصبح شكلها مخروطي ثم تنتج إلى داخل القرص الجنيني بحيث يقوم بعضها بتكوين طبقة وسطي تسمى الميزودرم والآخر يقوم بإزاحة طبقة الهيبوبلاست الداخلية ويكون بدلاً منها طبقة الأندودرم الداخلية

Gastrulation begins with the formation of the primitive streak on the surface of the epiblast . cells of the epiblast migrate in the direction of the primitive streak to form mesoderm and intraembryonic endoderm . on arrival in the region of the streak they become flask shape detach from the epiblast and slip beneath it . some displace the hypoblast thereby creating the embryonic endoderm while some come to lie between the epiblast and newly created endoderm to form mesoderm . cell remaining in the epiblast form ectoderm .

K.L. Moore Developing human 3rd edition page 53.

الترجمة

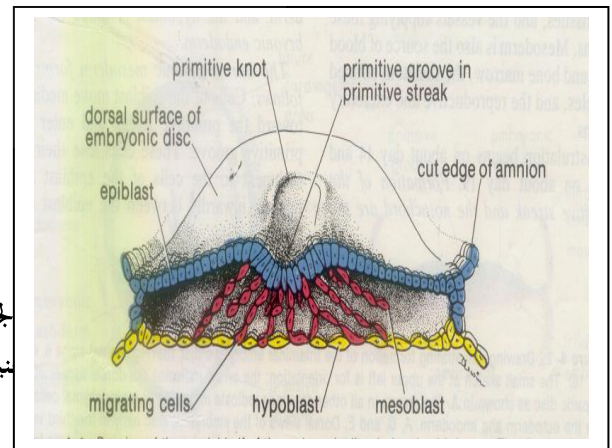
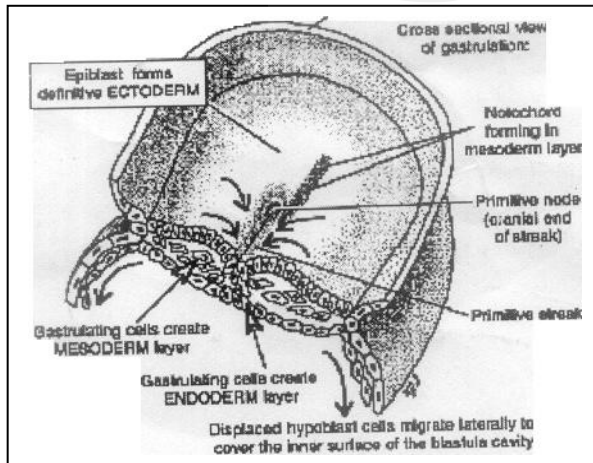
مرحلة تكوين طبقات الجنين تبدأ بتكوين الخيط الأولي على سطح طبقة الأبيلاست الظهرية. الخلايا الموجودة في طبقة الأبيلاست الظهرية تترح وتتحرك مهاجرة إلى الخيط الأولي لتكون طبقة الاندودرم (الداخلية) والميزودرم (الوسطي) وعند وصولها إلى منطقة الخيط الأولي يصبح شكلها مخروطي وتنفصل من طبقة الأبيلاست وتنحدر تحتها بعض الخلايا تزيح طبقة الهيبوبلاست وتكون بدل منها طبقة الاندودرم (الداخلية) والبعض تأتي لتستقر بين طبقة الأبيلاست وطبقة الاندودرم المتكونة الجديدة وتكون طبقة الميزودرم (الوسطي).

والخلايا المهاجرة التي بقيت في طبقة الأبيلاست تكون طبقة الاكتودرم.

The three germ layers are formed by ingression of epiblast cells through the primitive streak.

([http:// www. Brynmarr edu/ biology /dev biology, flatgast.hotmail](http://www.Brynmarr.edu/biology/dev_biology_flatgast.hotmail)

الطبقات البدائية الأولية الثلاث تتكون بدخول خلايا طبقة الأبيلاست خلال الخيط الأولي . إذن الطبقات الثلاث الأولية البدائية (الاندودرم والميزودرم والاكتودرم) تتكون من الخيط الأولي



إذن وبمحمد الله أثبتنا أن الخيط الأولي تتكون منه

Endoderm
Mesoderm
Ectoderm

١ - طبقة الاندودرم (الداخلية)
٢ - طبقة الميزودرم (الوسطى)
٣ - طبقة الاكتودرم (الخارجية)

وبقي لدينا العقدة الأولية ما ذا يتكون منها ؟

يتكون من العقدة الأولية **Primitive Note** الجهاز العصبي المركزي والعمود الفقري والجمجمة

كيف يحدث ذلك :

الخلايا المهاجرة خلال العقدة الأولي يتكون منها الحبل الظهري **Notochord** (انظر الصورة السابقة) وهذا الحبل الظهري يتكون منه العمود الفقري والجهاز العصبي المركزي وبذلك يكون الجنين قد اكتمل خلقه (٣ طبقات بدائية اولية بالإضافة إلى العمود الفقري والجهاز العصبي) .
كيف ذلك

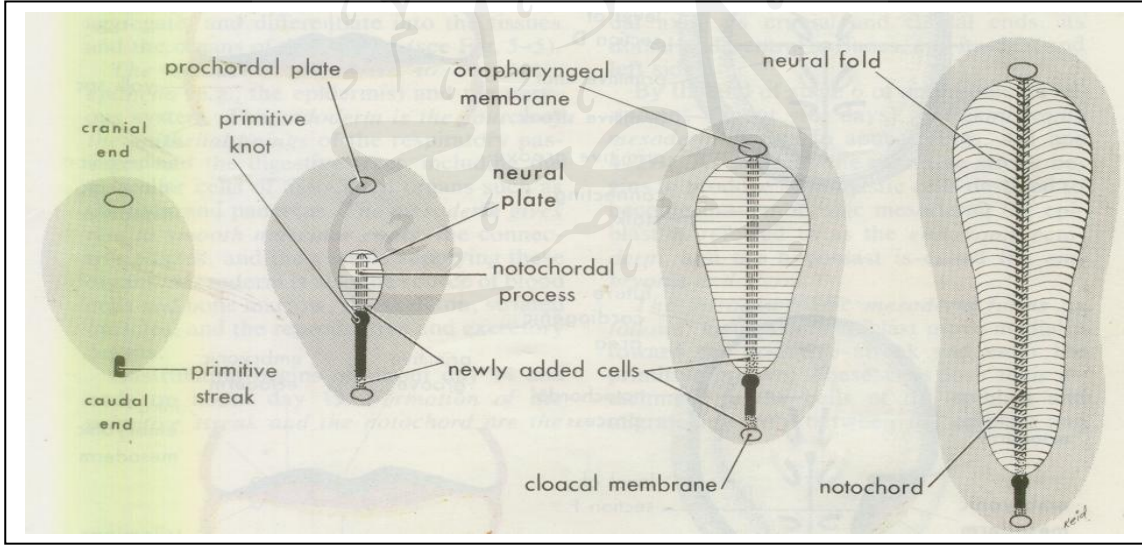
In the midline of the embryonic disc a cord of cells migrate forward from the Hensens node between ectoderm and endoderm this cord is Known as notochord process. The notochordal process lengthens by migration of cells from the primitive note. K.L. Moore Developing human 3rd edition page 56.

في الخط الأوسط للقرص الجنيني حبل من الخلايا يتروح ويرتحل إلى الأمام من عقدة هنسن (الأولية) بين طبقة الاكتودرم والميزودرم ، هذا الحبل يسمى برعم الحبل الظهري ، والذي يستطيل بتروح الخلايا من العقدة الأولية
إذن منشأ الحبل الظهري من العقدة الأولية

The notochord is the structure around which the vertebral column forms . the notochord also induces the overlying ectoderm to form the neural plate The primordium of the C.N.S .

K.L. Moore Developing human 3rd edition page 61.

الحبل الظهرى هو الجزء الذي يتكون حوله العمود الفقري وهو الذي يؤثر على طبقة الاكتودرم التي أعلاه لتكون الجهاز العصبي المركزي. عندما يظهر الحبل الظهرى فإنه يؤثر وينظم طبقة اليبلاست بحيث يحول مصيرها وبدل أن تكون الجلد يجعلها تكون الجهاز العصبي المركزي



نلاحظ في الصورة أعلى كيف يستطيل الحبل الظهرى **notochord prouss** باضافة خلايا من العقدة الأولية وكيف يتكون العمود الفقري والجهاز العصبي المركزي.

إذن وصلنا إلى الآن إلا مايلي

الخطى الأولى تتكون منه الطبقات الأولية الثلاث ،والعقدة الأولية الجهاز العصبي والعمود الفقري ، والآن نأتي لنذكر الأجهزة الأعضاء التي تتكون من كل طبقة من الطبقات الأولية الثلاث

١- طبقة الاكتودرم : **Eckoderm**

الجلد والجهاز العصبي المركزي بتأثير من الحبل الظهري .

٢- طبقة الميزودرم **Mesoderm**

ينشأ منها العضلات الملساء المغطية للجهاز العضمي ، والعضلات المخططه المرتبطة بالعظام كذلك ينشأ منها الجهاز الدوري والقلب والعظام والغضاريف والجهاز التناسلي والبولي (عدا المثانة) والأنسجة تحت الجلد والجهاز اللمفاوي والطحال والغدة الكظرية فوق الكلوية.

٣- طبقة الاندودرم : **Endorm**

يتكون منها النسيج الطلائي المبطن للجهاز الهضمي والتنفسي وملحقات الجهاز الهضمي (الكبد والبنكرياس) والمثانة البولية والغدة الدرقية والجار درقية والقناة السمعية. إذن فالخييط الأولي والعقدة الأولية والذنان يمثلان عجب الذنب يتكون منهما ويخلق منهما الجنين مصداق لقول الرسول صلي الله عليه وسلم (منه خلق) . وبعد أن يخلق الجنين من الخييط الأولي والعقدة الأولية (عجب الذنب) أين يكون مصيرهما.

Fate of the primitive streak: The primitive streak quickly diminish in Relatively size and Regresses toward the posterior end and become an insignificant structure in the sacrococcygeal region (at the tip of the coccyx)

- K.L. Moore Pag 54
- [Htt:/ www. Cofc .edu/ southget, gastrulat.html.](http://www.Cofc.edu/southget_gastrulat.html)

الخييط الأولي بسرعة يصغر حجمه نسبياً ويتحرك إلى الخلف ويصبح مركب أو جزء غير مهم في منطقة العصعص (آخر فقره) .

إذن بعد أن خلق منه الجنين تراجع إلي الوراء يستقر في العصعص ليكون عجب الذنب الذي أخبرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (منه خلق) فصدق رسول الله صلي الله عليه وسلم .

والآن تأتي إلي إثبات

٢- منه يركب .

٣- لا يبلى .

والى قد استقر بنا المطاف على أن الخيط الأولي والعقدة الأولية بعد أن يخلق منهما الجنين يستقران في العصعص فيا ترى في أي فقرة من العصعص ، هل يستقران في آخر فقرة في العصعص ؟ إذا كانت الاجابة بنعم بأنه يكون عجب الذنب هو آخر فقرة في العصعص؟
الاجابة هو أن الخيط الأولي والعقدة الأولية يستقران في عظمة العصعص في آخر فقرة منه وستسوق الأدلة على ذلك إن شاء الله فنسأل الله العون والتوفيق.

دعونا قبل ذلك نتابع الخيط الأولي والعقدة الأولية بعد استقرارهما في عظم العصعص ماذا يحدث لهما ، هل حدث لهما إعادة نمو بعد استقرارهما في منطقة العصعص ؟ وإذا حدث لهما نمو في طفل مولود أو شخص بالغ بفعل مؤثر ما (سرطاني مثلا) ماذا يكون نتيجة النمو هل ينمو مخلوق آخر؟ بمعنى اخر اذا حدث نمو ورم سرطاني في عجب الذنب فهل ينمو نموا سرطانيا أو ينمو كنمو الجنين على أساس انه بذره الانسان اذا نما مره اخري يخلق منه انسان .

نعم ربما يحدث مؤثر ما على خلايا الخيط الأولي والعقدة الأولية في العصعص وينتج عن ذلك سرطان يسمى الجنين المشوه أوالمسخي Teratoma حيث ينمو الخيط الأولي والعقدة الأولية ويكونا أولا الطبقات الأولية الثلاث وينمو الورم كنمو الجنين ويكبر الورم محتويًا على أنسجة وأعضاء جنين وتخرج أعضاء من الورم (يد أو رجل) وكأنه إنسان نمت داخل إنسان أو جنين داخل جنين .
إذن إذا حدث وان نما عجب الذنب (الخيط الأولي) في إنسان فإنه يؤدي إلى تكوين ورم مسخي أو ورم الجنين المشوه ، أي يؤدي إلى نمو جنين مشوه من العصعص .
وتعالوا نبحر سويا في تفاصيل الورم المسخي في العصعص

الورم المسخي Sacrococcygeal

Teratoma

Sacrococcygeal Teratoma:

Some time primitive streak Remnant persist and gives Rise to atumour Know as Sacrococcygeal teratoma. As these cells are derived from pleuripotent Pritive streak cells. The tumours often contain Various types of tissues derivered from all germ layers.

- K.L. Moor page 57.
- Lang Mans 7th edition page 61.

التشريح والأجنة

أحياناً بقايا الخيط الأولي تظهر وتكون وربما يسمى المسخى البحر عصعص ولأن هذه الخلايا منشأها من خلايا الخيط الأولي ذات المقدرة الكلية أو الشاملة فإن الورم المسخى غالباً يحتوي على أنسجة متنوعة متعددة، منشأها من الطبقات البدائية الثلاث .

أى أنه إذا حدث نمو لخلايا الخيط الأولي الموجودة في العصعص فإن هذه الخلايا تنقسم وتتكاثر لتكاثرها في الرحم فتكون اولا الطبقات الأولية الثلاث وكل طبقة ينشأ منها مايقابلها من الأنسجة الناشئة منها فيكون الورم المكتوب من هذه الخلايا يشبه الجنين وفي حالات كثيرة يشاهد عضو كامل يبرز من هذه الورمه مثل يد بأظفرها وأصابعها أو رجل بأصابع أظافر قدم (ولذلك تعتبر الورمه جنيناً مشوهاً ومعنى كلمة **Teratoma** الجنين المشوه أنظر الصور تحت.



FIG. 53.—This sacrococcygeal teratoma had taken the shape of a leg (a third leg!) It had rudimentary toes and nails. It was successfully operated on.
(A. C. Bose, MS, FACS, Senior Consultant (Surgery) Armed Forces, India.)

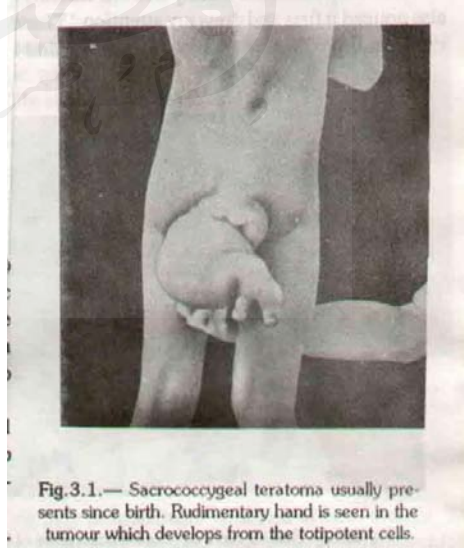


Fig. 3.1.— Sacrococcygeal teratoma usually presents since birth. Rudimentary hand is seen in the tumour which develops from the totipotent cells.

Teratoma :- Containing Representative cells from all three embryonic Layers (ectoderm, Mesoderm, endoderm) and containing hair, teeth, muscle, glands,...
The precise origin of teratoma probably from migrating totipotential cells found in proximity to the hensens node in the early embryo the peak incidence is in the second and third decades.

1- Sho practice of surgery page102

2- Sabiston text book of surgery 16th edition page

الورم المسخي يحتوي على خلايا ممثلة من كل الطبقات الأولية الثلاث والاندودرم والميزودرم ويحتوي على ستة أسنان عضلات /غدد ... ومنتشاً الورم المسخي من الخلايا ذات المقدرة الكلية المهاجرة بالقرب من العقدة الأولية في مراحل الجنين المبكرة ، أعلى معدل لحدوثه في العقد الثاني والثالث من العمر.
إذن منشأ جميع الأورام المسخية من خلايا المهاجرة الواقعة بالقرب من العقدة الأولية ، وهذا بالنسبة للورم المسخي كنظرة عامة.

والآن سوف نركز على الورم المسخي في العصعص **Sacrocoocygcal teratoma** قلنا أن الخيط الأولي وعقدته الأولية بعد تكوين الجنين منهما يتراجعان للوراء ويستقران في العصعص وإذا حدث لهما مؤثر ما ونمت الخلايا الموجودة في العصعص والتي مصدرها الخيط الأولي وعقدته الأولية ينشأ من ذلك الورم المسخي العجز عصعصي .
ولمزيد من المعلومات نتابع الآتي

An unusual type s the sacrocoocygcal teratoma which can be considered as fetus in fetus.

Sho practice of surgery page102

النوع الغير المعتاد هو الورم المسخي العجز عصعصي والذي يعتبر طفل داخل طفل .

The Frequency of the precoccygeal region for the development of a teratoma is explained by the fact that this area is the site of the primitive knot, a group of totipotent cells that retain their totipotentiality longer than any others save the sex anlage. It is present as a mass protruding between the coccyx and the rectum. Nearly always arising from the tip of the coccyx. Management by surgical including removal of the coccyx. Failure to remove coccyx Result in 30- 40% Recurrence.

1- Short Practice of surgery.

2- [http:// www.neonatology.org/syllabus/ teratoma.html](http://www.neonatology.org/syllabus/teratoma.html)

تقول الفقرات السابقة :

أن تكرار تعرض منطقة العصعص لنمو الورم المسخي العجز عصعص يفسر بالحقيقة التي مفادها أن منطقة العصعص هي مكان استقرار العقدة الأولية وهي مجموعة من الخلايا ذات المقدرة الشاملة الكلية والتي تحتفظ بمقدرتها الكلية أطول من أي خلايا في الجسم تحفظ وتدخر وتنفذ البداية البشرية أو الجنس البشري. ويكون الورم المسخي العصعصي عبارة عن كتلة تبرز بين العصعص والمستقيم وتقريباً دائماً منشأه من آخر فقره في العصعصي (حافة العصعص) وعلاجه بالاستئصال الذي يشمل استئصال العصعص وإذا بقيت بقايا من العصعص لم تستئصل فإن ذلك ربما يحدث نمو للورم مرة أخرى بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ - ٤٠ % الورم المسخي العجز عصعصي ودلالة الإعجاز

(تلخيص ماسبق) :

بعد تكوين وخلق الجنين من الخيط الأولي والعقدة الأولية يتراجعان ويستقران في العصعص وفي آخر فقرة منه وتبقى موجودة في العصعص محتفظة بخصائصها ومقدرتها الكلية الشاملة وإذا حدث لها مؤثر ونمت مرة أخرى فإنها تنمو نمواً يشبه نمو الجنين مكونة وربما مسخياً يشبه الجنين المشوه وتخرج بعض الأعضاء كاملة (قدم أو يد) بأصابع وأظافر ووجود هذه الخلايا في منطقة العصعص لكي تحفظ البداية البشرية ويمكن الاستدلال بهذا على صحة الحديث الذي يقول ان الإنسان يركب من عجب الذنب يوم القيامة فمنطقة عجب الذنب تحتوي على خلايا الخيط الأولي والعقدة الأولية وهي ذات مقدرة شاملة كلية بحيث لو نمت خلية فإنها تنمو نمواً بحيث تكون جنيناً حيث تبدأ في تكون الطبقات الأولية الثلاث الكتودرم والميزودرم والاندودرم تماماً مثل نمو الجنين ، وينمو وربما مسخياً ، يشبه الجنين بحيث تبرز بعض الأعضاء كالقدم واليد والأعضاء الباقية تكون داخل الورم بحيث عندما يفتح الورم بعد استئصاله يفتح فيجد الجراح الأعضاء الباقية والأجهزة داخل الورم فيجد الأسنان والأمعاء والعظام والشعر والغدد . وهذا يستدل به على إمكانية إعادة تركيبه يوم القيامة (تركيب الانسان) من عجب الذنب الذي يحوي خلايا الخيط الأولي والعقدة الأولية ذات المقدرة الكلية الشاملة .

صورة للورمين.

الورم المسخي العجز العصصي ودلالة الإعجاز

(تلخيص لما سبق)

بعد تكوين وخلق الجنين من الخيط الأولي والعقدة الأولية يتراجعان ويستقران في العصعص في آخر فقرة منه وتبقى خلايا الخيط الأولي والعقدة الأولية في العصعص محتفظة بخصائصها ومقدرتها الكلية الشاملة وإذا حدث لها مؤثر ونمت مرة أخرى فإنها تنمو مكونة وربما مسخياً يشبه الجنين المشوه وتخرج بعض الأعضاء من الورم (قدم أو يد) بأصابع وأظافر ووجود هذه الخلايا في منطقة العصعص لكي تحفظ البداية البشرية ويمكن الاستدلال بهذا على صحة الحديث الشريف الذي يقول أن الإنسان يركب من عجب الذنب يوم القيامة فمنطقة عجب الذنب تحتوي على خلايا الخيط الأولي والعقدة الأولية وهي ذات مقدرة شاملة كليه بحيث لو نمت خلية واحدة فإنها تنمو نمواً مثل نمو الجنين حيث تبدأ في تكوين الطبقات الثلاث الأولية (الأكتودرم والميزودرم والأندودرم) تماماً مثل نمو الجنين وينمو مكوناً وربما مسخياً يشبه الجنين بحيث تبرز بعض الأعضاء كالقدم واليد. والأعضاء الباقية تكون داخل الورم بحيث عندما يفتح الجراح الورم بعد استئصاله فيجد الجراح الأعضاء الباقية والأجهزة داخل الورم (الأمعاء والأسنان والعظام والشعر والأعصاب والغدد... الخ) وهذا يستدل به على إمكانية إعادة تركيبه يوم القيامة من أعجب الذنب (العصعص) الذي يحوي خلايا الخيط الأولي والعقدة الأولية ذات المقدرة الشاملة.

التشريح والأجنة

خصائص عيب الذنب الخيطة الأولى والقعد الأوليه

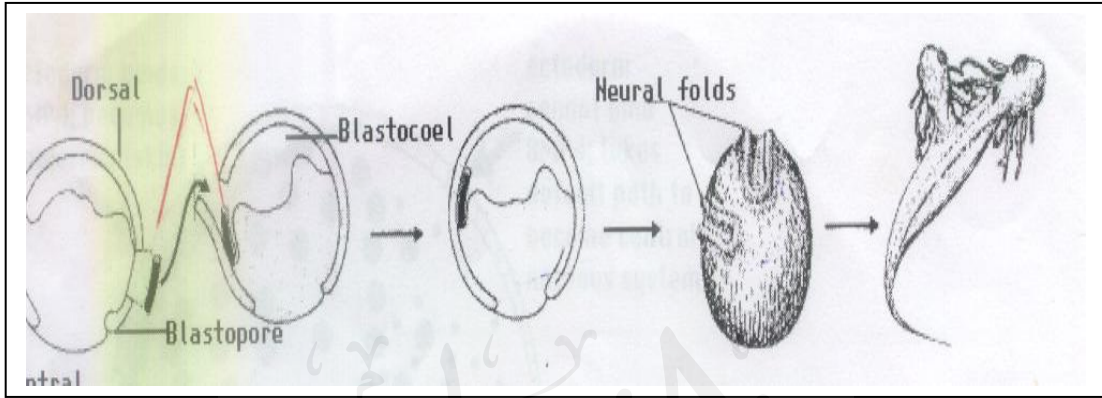
Nature Of primitive Streak and primitive Node

عندما يحدث تلقيح للبيضة بحيوان منوي ويتكون الزيجوت فإن الزيجوت ينقسم عدة مرات ويمر الجنين بمراحل انقسام وتكاثر حتى يصبح الجنين عبارة عن قرص مكون من طبقتين ظهرية تسمى الإيبلاست وداخلية تسمى الهيبوبلاست وإلى اليوم الرابع عشر والجنين عبارة عن قرص مكون من طبقتين ليس بها أي تمايز أو صفات مميزة. ما الذي يجعل هذه الخلايا الغير مميزة والمتشابهة تكون أجهزة مختلفة (جهاز هضمي، جهاز عصبي... الخ) ما الذي يوجهها وينظمها ويجعلها تتخلق إلى أنواع عديدة مختلفة من الخلايا لكل منها وظيفة معينة بحيث تكون في مجموعها الجسم الإنساني.

إن الذي يقوم بهذا التخليق والتنظيم لجميع خلايا الجنين هو الخيط الأولي والعقدة الأولية وقبل أن يتكونا لم يكن هناك أي تمايز أو تحديد لمصير خلايا الجنين فقط عبارة عن طبقتين لكن بمجرد ظهور الخيط الأولي والعقدة الأولية يعرف أولاً أن مكان ظهورهما هو مؤخرة الجنين ويبدأ الخيط الأولي والعقدة الأولية في تنظيم وتخليق أعضاء وأجهزة الجنين حيث تبدأ خلايا طبقة الأيبلاست الظهرية للجنين للتحرك والزوح نحو الخيط الأولي والعقدة الأولية حيث تدخل وتنغرس فيه وهو بدورة يوجهها إلى مصيرها ويتغير شكلها ويعطيها التعليمات لتخليق طبقات الجنين الأولية (الميزودرم، الأكتودرم، الأندودرم) ويوجه بعضها لتخليق الجهاز العصبي من خلال مرورها عبر العقدة الأولية ولقد أهتم علماء وباحثوا الأجنة بهذه الظاهرة وقاموا بتجارب عديدة لمعرفة كيفية حدوث هذا التنظيم والتخليق وقاموا بالتجارب خاصة على الخيط الأولي والعقدة الأولية لمعرفة الآلية التي يقوم بها الخيط الأولي لتنظيم خلق الجنين من خلايا أولية بدائية.

ومن أهم العلماء العالم الألماني الشهير (هانس سيمان) حيث قام بدراسات وتجارب على الخيط الأولي والعقدة الأولية وأكتشف أن الخيط الأولي والعقدة الأولية هما اللذان ينظمان خلق الجنين وأطلق عليهما اسم (المنظم الأولي أو المخلق الأولي) (Primary Organizer) وقام بقطع هذا الجزء (الخيط الأولي والعقدة الأولية) وزرعه في جنين آخر في المراحل الجنينية المبكرة في الأسبوع الثالث والرابع فأدى ذلك إلى نمو جنين ثانوي من هذه القطعة المزروعة في الجنين المضيف حيث تقوم هذه القطعة المزروعة بالتأثير على البيئة التي حولها والمكونة من خلايا الجنين المضيف بحيث تؤثر عليها وتنظمها ويتخلق منها جنين ثانوي مغروساً في جسد الجنين المضيف.

وقد بدأ العالم الألماني تجاربه على البرمائيات بحيث قام بأخذ المنظم الأولي (فتحت المعى الخلفي) وزرعه في جنين آخر أدى إلى نمو جنين ثانوي.



ملاحظة: الخيط الأولي والعقدة الأولية في الحيوانات الثديية مرادفهما في البرمائيات هو فتحت المعى الخلفي.
Primitive streak and primitive node in mammal=blastopore in amphibian.

والزراعة تكون بقطع المنظم الأولي (الخيط الاولي والعقدة الأولية) ووضعها في جنين آخر في نفس العمر وتحت طبقة الإبيلاست فيؤدي ذلك إلى نمو محور جنين ثانوي ولقد قام العالم الألماني (سييمان) عام ١٩٣١م بسحق المنظم الأولي وزرعه مرة أخرى فلم يؤثر السحق حيث نما مرة أخرى وكون محورا جنينياً ثانوياً رغم سحقه ولم تتأثر خلاياه وفي عام ١٩٣٣م قام هذا العالم وعلماء آخرون بغلي المنظم الأولي وزراعته بعد غليه فشاهدوا أنه يؤدي إلى نمو محور جنين ثانوي بعد غليه ولم تتأثر خلاياه بالغليان ولقد نال العالم الألماني (سييمان) جائزة نوبل عام ١٩٣٥م على اكتشافه للمنظم الأولي. وإليك الأدلة:

In some experiments, the transplantation of the dorsal lip to a foreign site in host embryo, may result in the development of almost an entire secondary embryo this portion is called primary organizer.

Human embryology, 4th edition page 196. المرجع

في بعض التجارب زراعة الشفة الظهرية لفتحت المعى الخلفي في مكان آخر غريب في الجنين المضيف يمكن أن ينتج عنه نمو جنين ثانوي كامل وقد أطلق على هذا الجزء المزروع أسم المنظم الأولي. وكما أسلفنا العقدة الأولية والخيط الأولي هما مرادف فتحة المعى الخلفي في البرمائيات (blastopore)

The primitive streak originates from the posterior marginal zone. And marks the posterior axis of the embryo. Trans plantation of the posterior marginal zone from one chick blastoderm into another some time result in the formation of asecond primitive streak and asecond embryo. This "again of function" evidence support the conclusion that the posterior marginal zone is an organizing centre for the entire embryo. Mammalian embryos, undergo gastrulation using morphogenetic cell movement very simiar to those observed in birds. [http; // www.brynmawr.edu/biology / flatgast.html](http://www.brynmawr.edu/biology/flatgast.html).

الخيط الأولي ينشأ من حافة المنطقة الخلفية للجنين وإذا اخذت هذه المنطقة وزرعت في جنين آخر كالطيور فإنه يؤدي إلى نمو خيط أولي ثانوي و جنين ثانوي وهذه الظاهرة مماثلة جداً في الحيوانات الثدييه وهذا يدل على أن حافة مؤخرة الجنين هي المنظم والمخلق للجنين كاملاً . إذا المنطقة الخلفية المحتوية على الخيط الأولي والعقدة الأولية هي المنظم والمخلق الأولي للجنين ن ويقابله في البرمائيات فتحات المعى الخلفي (blastopore) .

وكما أسلفنا أن العالم الألماني سبيمان هو الذي أطلق على هذا الجزء إسم المنظم الأولي أو المخلق الأولي للعظام ، وقد قام بعملية زرعه في جنين آخر فأنتجت جنيناً ثانوياً وفي عام ١٩٣١م قام بسحقه وزراعته بعد سحقه فلا حظ انه لازال يؤدي إلى نمو محور جنيني ثانوي ، وفي عام ١٩٣٣م قام بغليه وزراعته بعد غليه فأدي إلى نمو جنين ثانوي ولم يتأثر بالغليان .

It has been demonstrated that after crushing of its cells, the dorsal lip region could still induce an eural plate formation (Speman1931).

- Human embryology 4th edition page 197

فقول الفقرة السابقة ثبت أنه بعد سحق الشفة الظهرية لفتحة المعي الخلفي (المنظم الأولي) لا يزال يؤدي إلي تكوين جهاز عصبي بعد زراعته (سيمان ١٩٣١)
أى أن العامل المنظم الأولي لا يؤثر فيه السحق وأن خلايا لا تزال حية وتؤدي عملها بع السحق .

Later, Spemann (1933) and other investigatorf shower that induction by organizer region was still passible of it had been boild.

المصدر السابق: ١٩٧

تقول الفقرة السابقة أنه فيما بعد أثبت العالم سيمان عام ١٩٣٣ وباحثين آخرين أن المنظم الأولي لا يزال يؤدي إلي نمو جنين ثانوي بعد غليه (أى أن الغليان لا يؤثر في خلايا المنظم الأولي) وفي عام ١٩٣٥ نال العالم الألماني سيمان جائزة نوبل على اكتشافه المنظم الأولي وزراعته له بينما محمد صلي الله عليه وسلم أخبر عنه أنه منه يخلق الإنسان ولا يبلي قبل أربعة عشر قرناً من الزمن فمن أخبر نبينا محمد صلي الله عليه وسلم انه الله سبحانه وتعالى (وما ينطق عن الهوي إن هو إلا وحي يوحى) .

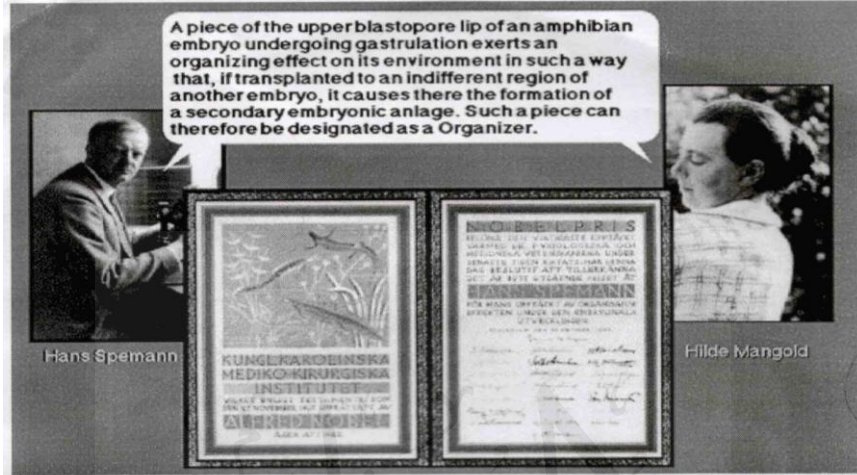


Figure 3. Spemann and Mangold and the Nobel prize awarded to Spemann. (Mangold died the year of her publication. Nobel prizes are not given posthumously.)

صورة للعالم سيمان وتلميذته مانجولد ويظهر فيها جائزة نوبل لاكتشافه وزراعته للمنظم
الاولي (عجب الذنب) في البرمائيات

الصورة السابقة للعالم سيمان وتلميذته مانجولد عام ١٩٣٥ وقد كتب أعلى مايلي " قطعة من فتحة المعى الخلفي للبرمائيات في مرحلة تكوين الطبقات الأولية تحدث تأثيراً منظماً على البيئة من حولها بحيث لو زرعت في أماكن مختلفة في جنين آخر فإنها تؤدي إلى تكوين جنين ثانوي من نفس جنس القطعة المرزوعة هذه القطعة تسمى المنظم أو الخلق للإعضاء .

وأخيراً في رمضان ١٤٢٤هـ قمنا بتجربة على العصعص حيث قمنا بالتعاون مع الشيخ عبد المجيد الزنداني وفي منزله في صنعاء وتحت تصوير تلفزيوني قمنا بأخذ أحد فقرتين لحمس عصاعص للأغنام وقمنا بإحراقها بمسدس غاز فوق أحجار ولمدة عشرة دقائق (حتى احمرت وتاكدنا من احراقها التام بحيث أصبحت حمراء وبعد ذلك أصبحت سوداء متفحمة فوضعنا القطع في علب معقمة وأعطيناها لأشهر مختبر في صنعاء (مختبر العولقي) وقام الدكتور / صالح العولقي استاذ علم الانسجة والامراض في جامعة صنعاء بفحصها نسيجياً وكانت النتيجة مبهرة حيث وجد خلايا عظمة العصعص لم تتأثر ولازالت حية وكأنها لم تحرق (فقط احترقت العضلات والأنسجة الدهنية وخلايا نخاع العظم المصنعة للدم . أما خلايا عظمة العصعص فلم تتأثر .

التشريح والأجنة

ملخص :

- ١ - إذا حدث مؤثر على العصعص وحدث نمو سرطاني في العصعص فإن الخلايا الموجودة فيه والتي مصدرها الخيط الأولي والعقدة الأولية تنمو نمواً يشبه نمو الجنين بحيث يخرج عضو (يد قدم) . وهذا يستدل على إمكانية إعادة تركيبه يوم القيامة كما أخبرنا نبينا محمد صلي الله عليه وسلم .
- ٢ - وكذلك زراعة المنظم الأولي والخيط الأولي والعقدة الأولية في جنين آخر ونمو جنين ثانوي يستدل على إمكانية إعادة تركيبه يوم القيامة .
- ٣ - عدم تأثير الخيط الأولي والعقدة الأولية (المنظم الأولي) بالسحق والغليان يمكننا أن نستدل على قول النبي صلي الله عليه وسلم (لا يبلي) .
- ٤ - وكذلك احراق العصعص وعدم تأثير خلاياه وبقاءها حية نستدل على صدق قول النبي صلي الله عليه وسلم (لا يبلي)